Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

الهوية المصرية بأمثالها ورموزها الشعبية كمصدر تصميمي للمعلقات النسجية المطبوعة.

Egyptian identity with its proverbs and popular symbols as a design source for printed textile hangings.

حلمى محمد هشام زكريا

مدرس بقسم طباعة المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط الفنون التطبيقية- جامعة دمياط

ملخص البحث:-

تُعدّ الأمثال الشعبية المصرية جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي، إذ تعكس تجارب الشعوب وحكمتها وتاريخها، ونظرًا لأهميتها فقد حظيت الأمثال باهتمام متزايد من الباحثين، حيث تُستخدم في الفنون البصرية والتطبيقية كوسيلة للحفاظ على الثقافة الشعبية ونقلها للأجيال القادمة، فتتميز الأمثال عن غيرها من أشكال الأدب الشعبي بدلالاتها الفلسفية التي تلخص الخبرات الإنسانية في عبارات موجزة سهلة التداول.

شهدت طرق توظيف الأمثال تطورات متعددة، فلم تقتصر على النقل الشفهي فقط، بل ظهرت اتجاهات فنية تعمل على تجسيدها في اللوحات والأعمال الفنية، ويسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن تساؤل أساسي: هل يمكن توظيف الأمثال والرموز الشعبية في تصميم الأعمال الفنية، لا سيما في مجال المعلقات النسيجية المطبوعة؟ وما مدى تأثير هذه الأعمال على تعزيز قيم المجتمع وهويته؟

يفترض البحث أن دمج الأمثال والرموز الشعبية في عمل فني يساهم في توثيق التراث المصري، وتعزيز القيم المجتمعية، وترسيخ الهوية المصرية. ويهدف البحث أيضًا إلى استكشاف الجماليات الفنية للأمثال وإعادة توظيفها برؤية معاصرة في مجال تصميم المعلقات النسيجية المطبوعة.

تكمن أهمية البحث في تقديم تصميمات معاصرة مستوحاة من الأمثال والرموز الشعبية، يمكن استخدامها في طباعة المعلقات النسجية، بما يسهم في زيادة الوعي بالقيم الثقافية والحفاظ على الهوية المصرية.

الكلمات المفتاحية :

المثل الشعبي – الرمز – الهوية – المعلقات النسيجية المطبوعة.

مقدمة البحث Introduction:

يلعب الفن دورا أساسيا في التكوين المعرفي وتشكيل سلوك الافراد في المجتمع حيث يؤثر في اتجاهاتهم وتصرفاتهم تجاه المجتمع المحلى والخارجي، ويؤكد على القيم الإنسانية من خلال الأثر الإيجابي الذي يتركه في نفس المتلقي والذي يساعد في تحديد سلوكه واتجاهاته.

والأمثال المصرية تحمل خصائص مشتركة من الأمثال الشعبية لشعوب العالم أجمع؛ لما تعكسه من طقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم وأساليب تفكيرهم، إلى جانب المأثورات من الأخلاق والمعتقدات، وتتطرق الدراسة إلى تعريف الأمثال وأهميتها في تعزيز القيم الأخلاقية والعملية وترسيخ الهوية المصرية، وذلك بدمجها مع الرموز الشعبية في لوحات فنية معلقة لتكون أكثر تأثيرا بصريًا ورسوخاً في الذاكرة، وأكثر تعبيرا عن جميع مواقف الحياة اليومية.

وهنا يربط الباحث ببين الامثال والرموز الشعبية المعبرة حيث تتميز تلك الفنون بالبساطة والتلقائية والابتكارية، لارتباط الفنان ببيئته لذا فهو ينسج من عاداته وتصوراته وفنونه قيماً وطرزاً أو نماذج، لذا فهو مليء بالرمز، كما أنه

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

سريع مباشر ولصيق بالحياة والمجتمع، ومن خلال دراستنا للتراث المصري نستطيع أن نتتبع الكثير من جذور فنوننا الأصلية التي يبدو أننا فقدنا الكثير منها بعد أن دخل على حياتنا الكثير من التعبيرات التي تفصل بين حاضر فنوننا وماضيها.، فالتراث الشعبي هو المفتاح الأساسي لفهم حضارة أي شعب- (معتقداته وعاداته وتقاليده).(١٠،ص١)

والبحث الحالي يحاول تقديم صياغة معاصرة لمجموعة من الأفكار التصميمية تجمع بين الرموز والأمثال الشعبية والتي تحمل نفس الجانب التعبيري مستخدما بعض برامج وتقنيات الرسم الرقمي لإبراز الجانب الجمالي والتأكيد على القيم الأخلاقية والعملية.

مشكلة البحث Statement of the Problem

تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:

- كيف يمكن أن يضيف المزج بين الأمثال والرموز الشعبية المصرية قيمة تصميمية وجمالية تثرى المعلقات النسجية المطبوعة وتعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية والهوية المصرية.

اهداف البحث Objectives:

- الكشف عن جماليات عناصر التراث المصري المتمثل في الأمثال والرموز الشعبية كقيمة فنية تشكيلية برؤية جديدة معاصرة.
- الاستفادة من جماليات الأمثال والرموز الشعبية المصرية في إنتاج تصميمات معاصرة للمعلقات النسجية المطبوعة تعمل على تعزيز القيم الإنسانية والمواطنة.
- المحافظة على الهوية المصرية من خلال التواصل الحضاري بين الأجيال والربط بين الماضي والحاضر من خلال تسجيل جماليات الرموز والامثال الشعبية المصرية.

أهمية البحث Significance:

- استحداث أفكار تصميمية معاصرة من الوحدات والعناصر التراثية للرموز والأمثال الشعبية تلائم تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة تساعد في تعزيز القيم الإنسانية وتأكيد الهوية.
- تنمية الصناعات النسجية وحماية التراث الشعبي من الاندثار من خلال التطبيق في مجال طباعة المنسوجات بما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع وتلبية احتياجاته.

حدود البحث Research Limits:

أولا: الحدود المكانية:

- تجرى الدراسة على الرموز والامثال الشعبية الخاصة بجمهورية مصر العربية.
- يقترح ان تكون دور الثقافة والفنادق السياحية ومحطات المترو أماكن مناسبة لتعلق بها الاعمال الفنية الناتجة من لتجربة التطبيقية للبحث.

ثانيا: الحدود الزمانية:

- التجربة التطبيقية للبحث تتم على المعلقات النسجية المطبوعة والتي تم انتاجها في عام ٢٠٢٣ م

ثالثا: الحدود الموضوعية:

- دراسة (مجموعة) من النماذج للرموز والامثال الشعبية للوقوف على خصائص وأشكال وحداتها الزخرفية وسماتها التصميمية.
- دمج بعض الرموز الشعبية وما يلائمها من الامثال المصرية لاستحداث حلول تصميمه طباعية معاصرة مع استخدام البعد الثالث لإثراء تصميم المعلقات النسجية المطبوعة جماليا ووظيفيا(تهدف الى تعزيز القيم وتأصيل الهوية).
- طباعة التصميمات الرقمية الناتجة بطريقة النفث الحبرى والانتقال الحراري.

- **فروض البحث Research Hypotheses:**

يفترض البحث الحالى ما يلى:

- أنه يمكن الاستفادة من جماليات الامثال المصرية المدمجة مع الرموز الشعبية لاستحداث تصميمات معاصرة تثرى مجال المعلقات النسجية المطبوعة.
- أن تسجيل التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المجتمع المصري يؤدى الى الارتقاء الاقتصادي وتوطين الصناعات النسجية المطبوعة وتعزيز القيم الأخلاقية والحرفية وتأكيد الهوية المصرية.

منهجية البحث Research Methodology:

المنهج التاريخي:

- من خلال تتبع التطور التاريخي لأصول الامثال الرموز الشعبية المصرية

المنهج الوصفى التحليلي:

- الدراسة الفنية التحليلية لنماذج من الامثال والرموز الشعبية.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

المنهج التجريبي:

- من خلال مجموعة من التجارب التصميمية المبتكرة من قبل الباحث للتوظيف كمعلقات مطبوعة.

مصطلحات البحث Terminology:

- **المثل الشعبي:**

عرفه **أحمد أمين** بأنه: " نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعني ولطف التشبيه ووجود كناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب ". (٤، ص٦١)

- **الرمز:**

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته وانفعالاتهم نحو ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، فالرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان، وتعبير عن أحاسيسه نحو بيئته، وهي عادة تمثل أحاسيس وانفعالات وأفكار وعقائد ووجهات نظر الجماعة. (٦، ص٧٨)

- **القيم:**

جمع لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن، وتعرف اصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال. (١٧، ص٢٥٠)

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأخلاق التي اعتمدت في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول. (٩، ص٢)

- **المعلقات النسجية المطبوعة:**

" هو مسطح منسوج ومنسدل كنمط فني مركب يحوي مفردات بسمات شخصية وعناصر تشكيلية مطبوعة بأسلوب فني يلائم الغرض الوظيفي. **(تعريف إجرائي للباحث)**

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

كمحاولة للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، اطلع الباحث على مجموعة من الأبحاث العلمية المنشورة والغير منشورة والتي ترتبط بموضوع البحث وذلك عن طريق أحد هذه المحاور:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الامثال الشعبية بصفة عامة والقيم الخلقية لها بصفة خاصة.

-بوهلة، شهيرة (٢٠٢٢م): القيم الخلقية للأمثال الشعبية المتداولة في الخطاب العامي الجزائري وتوافقها مع المنظور الإسلامي، مجلة الرصد لدراسات العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد ٢، ع١، ص١٦٥-١٨٢.

تناول البحث الكشف عن دور وأهمية القيم الخلقية في حياة الأفراد والجماعات، وإبراز أهمية الأمثال الشعبية في التراث الثقافي والثقافة الشعبية للشعوب.

- جبر، رانيا ممدوح محمود (٢٠١٩م): دور الأمثال الشعبية كموروث ثقافي في تعزيز القيم الإنسانية في الإعلان، مجلة العمارة والفنون، القاهرة، العدد ١٨، ص١٥٤-١٦٥.

أستهدف البحث إعادة صياغة عناصر التراث الشعبي المتمثلة في الأمثال الشعبية لاستحداث أساليب إعلانية جديدة تعمل على تغيير اتجاهات المتلقي وبث قيم إنسانية إيجابية مرتبطة بالهوية الحضارية المصرية

- رحمون، بوزيد (٢٠٢٢م): الأبعاد الاجتماعية والقيّم التربوية للأمثال الشعبية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد ٧، ع١، ص ١٢٨-١٤٦.

استهدف البحث إلقاء نظرة على الدلالات الاجتماعية للأمثال الشعبية الجزائرية للوقوف على بنية المجتمع وعن نسقه الثقافي بشكل عام، والوقوف عند الاختلافات الحاصلة بين نمط وآخر من الأمثال يكشف لنا عن دينامية هذا المجتمع أو ذاك، وعن حجم استجابة افراده لعناصر التجديد وقوى التغيير في كل مرحلة من مراحله، لنصل في الأخير إلى جانب من العلاقة النوعية بين الأدب والمجتمع.

- عمار، حارص (٢٠١٠م.): "الأمثال الشعبية ودورها في تنمية التفكير الناقد والقيم لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية من خلال تعلم الدراسات الاجتماعية وتعلمها"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

تناول الباحث الأهداف المشتركة بين دراسة الامثال الشعبية ومادة الدراسات الاجتماعية، فوجد ان التفكير الناقد هدف رئيس تسعى الدراسات الاجتماعية لتنميته وفى نفس الوقت تحض على استخدامه العديد من الأمثال الشعبية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الرموز الشعبية المصرية.

-أبو ناشى، سميرة كامل على(٢٠١٦م): المدلول الرمزي للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٦ م.

تناولت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لرمز العروسة في عمق التاريخ الحضاري بداية بعصر ما

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

قبل التاريخ مروراً بالعصر الفرعوني ثم القبطي فالإسلامي إلى أن تنتهي بالعرائس في الفن الشعبي الذي يعد حاملا من روح الفنون السابقة ويمثل رابطاً متصلا بين طبقات الشعب.

-أحمد، أسماء يوسف بربري(٢٠١١م): النظم الايقاعية للمعطيات الرمزية والتعبيرية بجداريات العمارة النوبية كمدخل لإثراء المشغولة الفنية المعاصرة رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تناولت البحث التحليل الدلالي والكشف عن النظم الايقاعية للمعطيات الرمزية بواجهات العمارة النوبية لابتكار مشغولات فنية قائمة على النظم الايقاعية المستخلصة من المعطيات الرمزية بواجهات العمارة النوبية.

-محمد، أسماء احمد عثمان(٢٠١٦م): عناصر التراث الشعبي كما تعكسها بعض الروايات المصرية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

تناولت الباحثة مجموعة من النماذج الروائية للتعرف على الطريقة التي استخدمها هؤلاء الأدباء للتعبير عن العادات والمعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم، وتوضيح أهمية الرموز داخل العمل الأدبي.

-محمد، علياء ماهر(٢٠١٥م): توظيف الرمز الشعبي في سينوغرافيا المسرح المصري المعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

تناولت الباحثة دور الرمز الشعبي وكيفية توظيفية في سينوغرافيا المسرح المصري المعاصر في صورة تشمل دلالات رمزية جديدة معبرة عن رؤية العرض المسرحي.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت تصميم المعلقات النسجية المطبوعة.

-السيد، صبري أحمد(١٩٨٢م): "دراسة القيم الفنية للخط الكوفي على المنسوجات الإسلامية وبحث إمكانية لاستفادة منها في تصميم المعلقات المطبوعة" رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان.

تناولت هذه الدراسة القيم الفنية للخط الكوفي على المنسوجات الإسلامية وقد استخدمت بعض عناصر تلك الأبجدية التشكيلية في تنفيذ تصميمات تصلح للمعلقات المطبوعة لبعض عناصر تلك الأبجدية التشكيلية في تنفيذ تصميمات تصلح للمعلقات المطبوعة.

-خليفة، سيد محمود(١٩٨٢م): "المعلقات النسجية الحائطية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها" – رسالة دكتوراه "غير منشورة" – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان.

تناولت هذه الدراسة المعلقات النسجية وبنائها وماهيتها وأهميتها الحضارية وأقمشة المعلقات وكيفية بنائها، وتناولت ايضا المعلقات النسيجية بمصر المعاصرة، كما قام الباحث بابتكار أسلوب تطبيقي حديث بهدف الحصول على عناصر تحقق المفردات الفنية التي تؤدى الى الحصول على أشكال باللون والملمس للنسيج الحائطي.

-عامر، أسماء محمد نبوي (٢٠١٥م): معايير تصميم طباعة المعلق النسجي لتحقيق البعد الثالث الإيهامى في الحيز الداخلي للمنزل المصري، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

تناولت هذة الدراسة الاستفادة من الدراسة الفنية التحليلية لأهم أعمال فناني الخداع البصري والقيم الفنية للبعد الثالث الإيهامى لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة المعلقات تسهم في الإحساس بالاتساع أو اللامحدودية في المساحة داخل الحيز الداخلي للمنزل المصري.

تناولت الدراسات السابقة والتي امكن التوصل اليها احد عناصر البحث الحالي فبعضها تناول الامثال الشعبية والقيم الاجتماعية لها والبعض الاخر تناول الرموز الشعبية او إحداها بصفة خاصة، كما تم تناول اهم الأبحاث التي تناولت المعلقات النسجية المطبوعة والتي تمثل الجانب التطبيقي للبحث، وتختلف هذه الدراسات عن البحث المقترح من حيث طريقة التناول والتطبيق فالبحث الحالي يهدف الي تقديم تصميمات معاصرة مستوحاة من الأمثال والرموز الشعبية، يمكن استخدامها في طباعة المعلقات النسجية، بما يسهم في زيادة الوعي بالقيم الثقافية والحفاظ على الهوية المصرية وتأصل الهوية المصرية.

أولا: الإطار النظري للبحث Theoretical Part:

نسعى في البحث الحالي إلى تقديم رؤية موضوعية لظاهرة لغوية وأدبية لها جانب فني الي جانب دورها في ترسيخ وتعزيز القيم الأخلاقية والعملية والمحافظة على الهوية المصرية، فتنقسم الكتابة بالعامية في مصر إلى فترتين، منذ القرن الخامس عشر الميلادي وحتى نهاية القرن الثامن عشر وهي تلك الفترة التي لم تصل الينا منها

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

سوى ثمانية نماذج أو نصوص، وهو عدد ضئيل، حتى لو أخذنا في الاعتبار الظروف غير المواتية التي صاحبت وصول المخطوطات إلينا، وكذا قلة اهتمام الباحثين بالكتابات العامية. ومعظم النصوص في هذا القسم ذات طبيعة فكاهية، وفى العصر الحديث عاد الإنتاج إلى الظهور سنة ١٨٧٠م، أي مع عصر النهضة (٣، ص١-٩٠)، واستمر في الازدياد تدريجيا، باستثناء بعض التراجع في منتصف القرن العشرين، ليعود فيكتسب زخما إضافيا في تسعينيات القرن ذاته من نثر وشعر ومسرح ومأثورات وأمثال (موضوع الدراسة) والتي سوف يتم تناولها فيما يلي.

المحور الأول: الأمثال الشعبية المصرية:

الأمثال الشعبية في أي مجتمع هي الرصيد الثقافي له، فهي سرد لمختلف الفترات والتجارب التي مر بها المجتمع وتسجيل لمراحل تطوره، وهي ثمرة الحكم لعقلاء ووجهاء هذا المجتمع، لما فيها من أحكام وآراء صائبة لا تزال صالحة في أيامنا هذه. وتتميز الأمثال الشعبية عن باقي الأنواع الثقافية الأخرى بما تحمله في طياتها من دلالات تعبر عن مختلف مظاهر الحياة العامة. (٨، ص١٦٨)

والأمثال المصرية تحمل خصائص مشتركة من الأمثال الشعبية لشعوب العالم أجمع؛ لما تعكسه من طقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم وأساليب تفكيرهم، إلى جانب المأثورات من الأخلاق والمعتقدات، وتتطرق الدراسة إلى تعريف الأمثال وأهميتها وتصنيفها وكيفية إنتاجها، مدمجة مع الرموز الشعبية في لوحات فنية معلقة لتكون أكثر تأثيرا بصريًا ورسوخاً في الذاكرة، وأكثر تعبيرا عن جميع مواقف الحياة اليومية، حيث أن الأمثال أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ وحمل وترجمة الأفكار وسلوك أفراد المجتمع، وعاداته وتقاليده وأعرافه ومعتقداته الاجتماعية (١٩ ،ص٢) ، فهي كوعاء يحتوي ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل عبر الأجيال طبقا للثقافات واللهجات التي تختلف من بلد إلى آخر، وذلك تبعاً لاختلاف البيئات.

فقد حظيت الأمثال الشعبية المصرية في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين، باعتبارها موروثًا ثقافيا لا يمكن الاستغناء عنه، وتعددت مظاهر التعبير وتناول الأمثال الشعبية في مجالات الفنون المختلفة، وأهمها مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية. والأمثال الشعبية تتميز عن باقي أشكال الأدب الشعبي بما تحمله في طياتها من دلالات فلسفية تعزز القيم في مختلف مظاهر الحياة العامة، فهي بذلك تحمل تجارب الإنسان وتحاول إيجازها في عبارات؛ للاستفادة منها وتداولها ونقلها عبر الأجيال، وتعددت مؤخرا طرق نقل وتناول الأمثال الشعبية، ليس فقط النقل الشفهي وإنما ظهرت اتجاهات فنية تجسد الأمثال الشعبية في لوحات فنية.

ونلاحظ مع مرور الوقت بعض النصوص التي قل استعمالها، أو اندثرت بسبب انصراف الناس عنها ؛ لأن علاقتهم بهذه النصوص أقرب ما تكون إلي العلاقة المادية، ويتم التعبير عنها بأشكال بصرية، ولذلك فإن تناول الأمثال الشعبية في لوحات أو أعمال فنية من أهم وسائل الحافظ علي الأمثال الشعبية كموروث ثقافي، ونحن نعيش في مجتمع مليء بالرسائل والخبرات البصرية، وقد أكدت دراسات عديدة أن الناس يتذكرون بنسبة (١٠%) فقط ما يسمعونه وبنسبة (٣٠ %) فقط ما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من خلال ما يرونه إلي(٨٠%) أي أن ما يراه الإنسان أكثر استمرارية في الذاكرة.(١٤ ، ص٣١) لذا كان للأمثال الشعبية أهمية في توثيق المبادئ الاجتماعية وتنمية القيم الاقتصادية والتعاملات التجارية، ونشر الوعي الاقتصادي والتجاري بين الدول والحضارات.

تعريف المثل الشعبي:

لقد وردت تعريفات كثيرة ومتعددة من قبل الدارسين والباحثين قديما وحديثاً، فقد عرفه **أحمد أمين** بأنه: " نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعني ولطف التشبيه ووجود كناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب ". (٤، ص٦١)

ويعرفه محمد أمين عبد الصمد بأنه "الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية والمعين لقاعدة الفروق أو السلوك أو الرأي الشعبي".

ان الأمثال الشعبية تنشأ نتيجة تجارب إنسانية فردية أو جماعية عميقة الجذور في مجتمع معين، وقد تنتقل من مجتمع إلى مجتمع عبر الاندماج الفكري والثقافي. (١٧، ص٢٧)

فالمثل قول سائر أو مأثور، فرضي أو خرافي، يتميز بخصائص ومقومات يرسل لذاته، وينقل من ورد فيه إلى ما يحاكيه في معنى أو مبنى، فإذا كان في الجوهر استعمل فيه الند، وإذا كان في الكيفية استعمل فيها الشبه، وإذا كان في الكمية اتخذ لها اللفظ المساوي، وإذا حال حك فيه بحال الذي قيل لأجله".

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

❖ **خصائص الأمثال الشعبية:**

المثل الشعبي أكثر أنواع الأدب الشعبية انتشاراً، فهو يتداول بين فئات اجتماعية مختلفة؛ نظرا لخصائصه ومميزاته، والإنسان في حياته اليومية يوظف الأمثال الشعبية بكثرة؛ إما لخصائصه الفنية وإما دعما لرأيه وإقناعا لغيره.

أهم خصائص الأمثال الشعبية:

١- **بساطة اللغة**: تتكون الأمثال من لغة بسيطة للغاية، مع قافية تيسر تعلمها ونشرها، وكلمات تربط أشياء من الحياة اليومية سهلة التناول مثل: (إذا حضر الماء بطل التيمم)

٢- **تعبر عن واقع الحياة**: فهي تعكس جملة قد تكون نتاج خبرة أو معيارا تعليميا أو سلوكيا، مثل (اعمل الخير وارميه في البحر).

٣- **العمومية:** إن الامثال الشعبية جزء من الكلام غير الرسمي، الذي يتكرر في الحياة اليومية مثل: (الباب الى يجيلك منه الريح سده وأستريح)

٤- **سهلة الحفظ:** يتم استخدام القافية أو القياس أو المقارنة والتورية في هيكلها، وبهذه الطريقة يتم تعزيز حفظ الأمثال وسهولتها. (٢٦، موقع الكتروني)

٥- **الكناية**: تستخدم الكناية للتعبير عن قيمة أو فضيلة معينة مثل (اللي يصبر ينول).

٦- **تركيز الفكرة:** يسعى المثل إلى ترسيخ فكرة معينة بالأذهان تغني عن كثير الكلام.

مثال: (اللي بيته من ازاز مايحدفش الناس بالطوب)

٧- **جمال التشبيه:** المادة (م ث ل) تدل على المشابهة، ومن ثم جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسية في المثل، وتوضيحا لسمة التشبيه في الأمثال نسوق هذا المثل (قبل الرماء تملأ الكنائن)، إذ هو يضرب في الاستعداد للأمر قبل حلوله.

٨- **إصابة المعنى:** الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ لأنها تعد نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية وهذا يعنى أنها تصيب المعنى، ويعني الكلام القليل الدلالة المباشرة على الموضوع دون زيادة أو نقصان. (١٣، ص٧)

فالأمثال الشعبية المصرية وليدة البيئة والثقافة وحياة وتاريخ الشعوب، وتعد الأمثال الشعبية جزءاً من التراث الشعبي الشفهي للمصريين، ووسيلة للتعبير عن مواقف مختلفة من حياتهم بشكل يجمع بين الحكمة والتجارب، وفي الوقت ذاته يحمل كثير منها جانباً من الفكاهة في مواجهة المواقف مهما كانت صعوبتها بالسخرية حتى من أنفسهم في بعض الأوقات.

❖ **أهمية الأمثال الشعبية في تعزيز القيم الأخلاقية وترسيخ الهوية للمجتمعات.**

تلعب الأمثال الشعبية دورًا مهمًا في توجيه سلوك الأفراد وفقًا للقيم الأخلاقية، إذ تُجسد تجارب وخبرات الأجيال السابقة بأسلوب موجز ومؤثر. فهي تُعلي من الفضائل مثل الصدق، الكرم، والشجاعة، وتستنكر الرذائل، مما يجعلها وسيلة فعالة في غرس القيم وتنظيم العلاقات الاجتماعية

ويشير الماوردي إلى أن الأمثال تؤثر في القلوب والعقول أكثر من الكلام العادي، ولهذا استخدمها القرآن الكريم كوسيلة توضيحية. وتُعد الأمثال وسيلة تربوية وثقافية تنقل القيم والعادات، كما أنها تمثل خلاصة تجارب إنسانية تفيد الباحثين في فهم الماضي وتوجيه الحاضر والمستقبل. (٨، ص١٦٨)

ويمكن تلخيص أهمية الأمثال الشعبية في تحديد معايير القيم الأخلاقية في النقاط التالية:

- تتضمن الأمثال الشعبية العديد من القيم الأخلاقية مثل العفة، والصدق، والكرم، والشجاعة، والصبر، وهي تمثل نماذج سامية يسعى الإنسان لبلوغها. فالمثل الشعبي يحمل بُعدًا أخلاقيًا، إذ يدين الرذائل ويُمجّد الفضائل.
- يُعد المثل الشعبي أداة ثقافية وتربوية أساسية، تُسهم في غرس القيم والعادات الاجتماعية في نفوس الأفراد، كما يُشكل في الوقت ذاته إطارًا مرجعيًا ينظّم سلوك الأفراد ويضبط تفاعلاتهم الاجتماعية.
- يتميز المثل الشعبي بغناه بالخبرات الحياتية، إذ يُعد خلاصة لتجارب متراكمة، تم التوصل إليها من خلال جهد فكري وتأمل عميق. (١، ص١٠)

المحور الثاني: الرموز الشعبية المصرية:

❖ **نشأة الفن الشعبي في مصر.**

الفن الشعبي "هو الفن النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما، ويعبر عن هويته الثقافية المتراكم رصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في المكان وعبر الزمان، والفن الشعبي ينسب للشعب كله، ولا ينسب للفرد بعينه، ويرتبط الموروث بثقافة الكلمة والتراث الذي يتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل".

"وهو الفن الفطري النقي الذي يتصف بالتلقائية والسذاجة والبساطة والتسطيح وغيرها، وهو لغة الحوار بين البسطاء،

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

يصاغ جماليًا من خلال الرموز والأشكال، وهو يؤول لرموز تدل وتشير إلى حقائق أيدولوجية أو عقائدية سحرية ترتبط بالعادات والتقاليد". (١٢، ص٣-١٦)

وتوجد صعوبة بالغة في تحديد بداية معالم الفن الشعبي في العصر الفرعوني، فلم يتبقى إلا القليل من الشواهد والآثار التي تثبت وجود نوعين من الفن في هذه الفترة، سارا جنباً إلي جنب: الفن الديني الذى يعتمد علي التعاليم الدينية ويتحكم فيه الكهنة، حيث إنه يخضع لقوانين شديدة الصرامة، بالإضافة إلي أنه محط اهتمام ورعاية الفرعون، وهو فن عام وشعبي مرتبط بالشعب وحياتهم اليومية، وفيه تحرير من القواعد الكهنوتية، غير مرتبط كثيرا بالمعابد أو مراسم الدفن، ومن أهم المواقف التي وجهها الإنسان الأول إزاء الطبقية هو مواجهة مطالب الحياة اليومية من مأكل وملبس ومأوى، واضطرته الحاجة إلي ابتكار السلاح والأدوات الأولية التي تزيد من قوته ومن قدرته لمواجهة أخطار الحيوانات الضارية والعوامل الطبيعية الأخرى، وتمثل هذه المرحلة الوثبة الأولي للفكر الإنساني، ونظرًا لارتباط المجتمع الأول بالقنص والصيد، سادت نظرة عامة إلي الحيوان علي أنها تبعث الحياة وتشفي الأمراض والأوجاع وتدور حولها القصص والأساطير. (٢١، ص٤٧٩)

❖ موضوعات الفن الشعبي:

تعتبر موضوعات الفن الشعبي انعكاسًا للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينية والموضوعات الاجتماعية والسياسية، فهو ليس عملاً صرفا أو مادياً، وإنما يعتبر وحدة عضوية تجمع بين الجانب الروحي والمادي، كما أن موضوعات الفن الشعبي والرموز الشعبية غالبًا تختص بالأخلاق والفروسية والكرم وحسن الضيافة، وهي وسيلة لنشر هذه المبادئ ودفعها للاستمرار مثل موضوعات: (السير الشعبية – الدينية – والبيئية – التاريخية... إلخ). (١٥، ص٦٧٦)

ومما لا شك فيه أنه لزيادة مستوى الإبداع للفنون الشعبية لابد من الوقوف على أهم خصائص ومميزات هذا النوع من الفن، وتختلف تلك العناصر والمميزات مع ما يمثله هذا الفن من نشاط فني بين جيل وآخر ومنطقة وأخري، ولكن توجد عناصر وسمات أساسية وعامة تميز هذا الفن عن غيره من الفنون، وتحدد معالمه وترفع من تذوقه وتدعو للإحساس به. (١١، ص٤٦)

❖ أهم خصائص الفن الشعبي:

- **الطلاقة**: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في زمن محدد، وتعني القدرة على سيولة وسهولة الأفكار وتوالدها.
- **التطور**: ويتم ذلك من خلال تنوع الأساليب والرؤى، مع الحفاظ على مفردات الرموز والأشكال، والصلاحية للإضافات الجديدة، مع معالجتها طبقًا للمتطلبات العصرية دون إغفال أرصدة الماضي.
- **الصفات الكاريكاتورية في الفن الشعبي**: تتضح في التحريف في النسب والمقاييس للرموز الشعبية، فنجد المبالغة والحذف في بعض الأجزاء دون الأجزاء الأخرى.
- **عدم التقييد بقواعد المنظور**: حيث يلجأ الفنان الشعبي إلى التسطيح بغرض إبراز المعني دون التقييد بقواعد المنظور، لعدم استخدامه البعد الثالث في التعبير، والاعتماد على الخط الأفقي الذي يحدد مستوى النظر.
- **الأصالة:** هي سمة من أهم سمات الفن الشعبي، وتعني أنه ضد التقليد، حيث إن الأفكار تنبعث من الشخص نفسه وتعبر عن طابعه وشخصيته، وترتبط بالجذور والمقومات الثقافية، وما يتصل بها من نقاء له مقوماته وتقاليده المتعارف عليها. (٧، ص٢٣)
- **الجذور الثقافية**: يتميز الفن الشعبي بجذور ثقافية تمتد إلى آلاف السنين، وتتصل بالقيم والمعتقدات والأيديولوجيات التي يعيشها الإنسان في مجتمع معين.
- **الخيال:** يعتبر الخيال سمة من أهم السمات التي تميز الفن الشعبي، وهو من أهم الخصائص التي تميز عملا فنيا تشكيليا عن آخر بشكل عام، والمقصود بالخيال هو إظهار الواقع في صور جديدة مستحدثة، لها منطقها الخاص في التشكيل والتركيب، حيث يعتمد الفنان في تعبيره عن الواقع البصري المألوف عن طريق تحقيق تعبيرات غير مألوفة. (١٦، ص٢٦)
- **الرمزية:** الرمزية تعني التعبير عن الفكرة بعلامات بسيطة مميزة، ولصعوبة تصوير الفكرة أصبح من الضروري تجسيدها في جسم رمزي له معاني مرتبط بها عند الناس، هذا الجسم حيا كان أو صامتا هو بديل عن الفكرة، وينوب عنها، يحمل معناها، أي أنه رمز لها، والرمز قد يكون طائرا، أو نباتا، أو حيوانا، أو كائنا تخشاه الجماعة، أو خطوطا هندسية، أو مصطلحا له معني وقيمة، والرمزية تظهر جلية في الأعمال الفنية الشعبية، وتمثل هذه

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الأشياء دلالة رمزية معينة تتشكل عبر الزمن، تنتشر بين أفراد المجتمع. (٢٥، ص٨٤)

- **الجمع بين الشكل والكتابة:** جمع الفنان الشعبي في أعماله بين الرسم والكتابة، فالكتابة بالنسبة له جزء متمم وأساسي للتعبير التشكيلي عنده، وقد شكلت الزخارف مع الكتابة لوحات فنية، واتخذت طابع التجريد، ولقد قام الفنان الشعبي ببناء هذا الاتجاه على أساس ديني وخلقي، وجاءت معظم الكتابات دينية تعبر عن مفاهيم تدور في عقل الفنان، وهي الوسيلة التي يلجأ إليها الفنان الشعبي في التعبير عن لوحاته. (١٨، ص٢٦)

❖ **الرمز فى الفن الشعبى:**

يعد الرمز عنصرا من أهم عناصر الفن الشعبي؛ فالرموز هي الدالة عليه والمعبرة عنه عبر الزمن (٢ ،ص٤٥)، فنادراً ما نجد عملًا فنيًا شعبيًا إلا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامة.

والرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات، والرمز هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من محيط بيئته، ويزين ويزخرف بها إنتاجه الفني، ويضفي عليه طابعًا خاصًا (١٧، ص٢٧) والأشكال لا ترتقي إلى رموز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية والفكرية للبيئة ؛ لأن الرمز ليس مجرد شكلا في حد ذاته، بل يتصل بأحد الموضوعات الحياتية للفنان الشعبي وعاداته وتقاليده ومجتمعه، فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز، ويضفي على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً. والفنان الشعبي يتجه إلى الرمزية دون تخطيط مسبق، فهو عندما يختار رمزه الفني يقوم بعملية تجريد للشكل ويحوله إلى خط، أو مجموعة من الخطوط، أو شكل هندسي بسيط، وعندما ينفعل بحادثة أو موقف ما يبتكر شكلا يرمز به إلى هذا الموقف، وتتعارف عليه الجماعة فيصبح رمزاً يعيش على مر السنين ويتم تداوله بينهم' والرمز قد يكون طائراً، أو نباتًا، أو حيواناً، أو خطوطًا هندسية، أو مصطلحاً له معني، أو كائناً تخشاه الجماعة، وتمثل هذه الأشياء دلالة رمزية معينة تتشكل عبر الزمن وتنتشر بين أفراد المجتمع. (٢٣، ص٦٢)

تصنيف رموز الفن الشعبى: (إعداد الباحث) يمكن تصنيف رموز الفن الشعبي كما يلي:

-قد تكون الرموز مباشرة وقد تأخذ شكلا مجردا. (٢٢، ص٤٨)

أولا: الرموز الخطية: الخط الأفقي _الخط المنحني _الخط المنكسر _الخط المتوازي.

ثانيا: الرموز الهندسية: الدائرة-المثلث (المثلث المتقابل _ الحجاب المثلث) -المربع-الخماسي -السداسي - المستطيل – المعين-الهلال- النجمة.

ثالثا: الرموز العضوية: تنقسم الى رموز آدمية، نباتية، حيوانية وخيالية والتي نوجزها فيما يلي

(إعداد الباحث):

أ- الرموز الآدمية: (الفارس -العروسة –المرآة –الفتاة)

ب-الرموز النباتية :(النخل - الزهور -الورود - سنابل القمح - شجرة السرو -أصيص الزرع).

ج-الرموز الحيوانية: والتي تتمثل في (الحيوانات – الطيور – الأسماك) مثل:

(الأسد – الحصان – الأفعى (الحية والثعبان) – العقرب – الجمل – الغزال – القط الأسود – السلحفاة – التمساح – الطاووس – الديك – الحمامة – الغراب – العصفور الأخضر- الأسماك بأنواعها تبعا للبيئة).

د-الكائنات الخيالية: (الغول – العنقاء – الجن).

رابعا: الرموز الكتابية: تتمثل في الكتابات الشعبية (الأمثال الشعبية -الكتابات السحرية ...الخ) وأغلبها من العامية المصرية للفنان الشعبي المصري، وعادة ما تحمل مضمونا ودلالات مرتبطة بالرموز الشعبية والبيئة المصرية، او لشغل الفراغ لتحقيق الجانب الجمالي والإبهار الفني.

خامسا: رموز الجمادات: مثل (السيف – الأبريق - القلة – الزير- الهون)

سادسا: الرموز السحرية: (الكف – العين- الحجاب)

الرموز ومدلولاتها في الفن الشعبى:

مصطلح الدلالة في الفن يقصد به جوهر العمل الفني الحق، فالأشكال والهيئات التي لها علاقة ببعضها البعض طبقاً للنظرية التي وضعها الناقد كليف، بل "Clive Bell "، "أن النموذج نفسه يستوعب أكثر من محتوى يعبر عن العمل الفني". وتشير الدلالة إلى معان تحتاج إلى عملية فكرية أكثر من الإدراك الحسي "Perception "والانطباعات الذاتية"Impression" ، والحالات

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الوجدانية "Emotional States "، التي تتكشف في مجالات الإبداع الفني، وعلى سبيل المثال الدلالات السماوية كالمعتقدات الدينية، والدلالات الأرضية كالظواهر الطبيعية والدلالات الرمزية مثل المعاني المتضمنة في الصور، والأشكال، والخيالات، والأحلام. (٢٤، ص٢٣٩٢،٢٣١٩)

الجدول رقم (١) يوضح بعض الرموز ودلالاتها في الفن الشعبي: (إعداد الباحث)
(وتضم هذه الرموز مجموعة تهدف في مدلولها الى بعض القيم الإيجابية التي يهدف اليها البحث الحالي مثل الحب، الاستقامة، السلام، العمل، الأمل، الصمود، الجمال، الشجاعة، الترحاب .... الخ.)

جدول (١) يوضع بعض الرموز ودلالاتها في الفن الشعبي

أولا: الرموز الخطية			
م	الرمز	الشكل	المدلول
١	الخط الأفقي		الخط الأفقي: يرمز للنهاية والسكون
٢	الخط المنحني		الخط المنحني: يرمز للاحترام والإجلال والخشوع
٣	الخط المنكسر		النهر – الحياة الأبدية – اللانهاية – الاستمرار والأمل
(٥، ص٢٨٣)			
ثانيا: الرموز العضوية (النباتية – الحيوانية - الآدمية)			
١-الرموز النباتية			
٤	النخلة		الحياة – السمو – الصمود.
٥	سنابل القمح	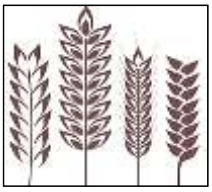	الخير – الوجود – الرزق – التجدد – الاستمرارية – القربان
٦	الزهور والورود والنباتات	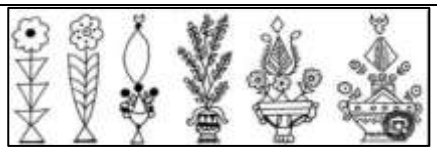	السعادة – الفرح – الليالي الملاح – المحبة – الصداقة

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

٧	سعف النخيل		السلام – الترحاب – الأمان – حسن الاستضافة
(٥، ص٢٨٢)			
٢-الرموز الحيوانية **الكائنات الحية (حيوانات – طيور – أسماك) - الكائنات الخيالية (الغول – العنقاء – والجن)**			
٨	الأسد		القوة – الشجاعة – السيادة – السلطة – الإدارة.
٩	الحصان		الشجاعة – الفروسية – النبل.
١٠	الأفعى (الحية أو الثعبان)		الشر – المكيدة – الخداع - الأذى
١١	الجمل		الصبر – وارتبط بمراسم الزواج – ورحلة الحج.
١٢	الديك		الروح الطيبة – اليقظة- السمو – الأذان.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

١٣	الحمامة	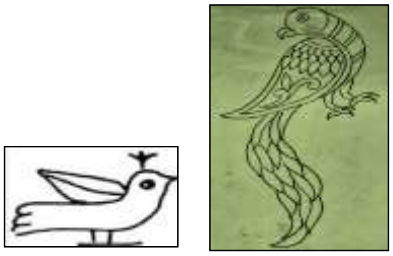	السلام – السكون – الأمل.
١٤	الهدهد		الحكمة – الحياة – الثروة.
١٥	البنت		العطف _ الحب _ الحياة
(١٩، ص ١٧٤-١٧٥)			
٣-الرموز الآدمية ورموز المعتقدات الشعبية الدينية (الفارس الشعبي – الكف – العين- – البراق & حدوة الحصان – الخرزة الزرقاء – الهلال- الكعبة)			
١٦	الكف		اتقاء الشر – الحسد – منع الأذى
١٧	العين		الحماية من العين والحسد.
١٨	الخرزة الزرقاء		اتقاء الحسد – اتقاء الأذى.
١٩	الهلال		الفتائل – الرفعة – السمو – الحياة – الميلاد – التحول للإسلام
(١٧، ص ١٧٢-١٧٥)			

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

ثانيًا: الدراسة التطبيقية: Applied Studies

المحور الثالث: الدراسة التحليلية الفنية للرموز والامثال الشعبية لبعض الأفكار التصميمية وتطبيقات البحث:

قام الباحث بتنفيذ مجموعة من الأفكار التصميمية تجمع بين المثل وبعض الرموز الشعبية المصرية التي تتماشى مع المثل بحيث تتلاقى الكتابات المقروءة مع الصور التعبيرية في معلق طباعي يمتاز بالوحدة والاصالة والهوية المصرية. وتبرز جماليات الدمج بين الرموز الشعبية التعبيرية والعامية المصرية لخلق عمل فني تشكيلي من خلال تصميم المعلقات النسجية المطبوعة ومنها ما يلي.

جدول رقم (٢) الفكرة التصميمية للمعلقة الاولى:

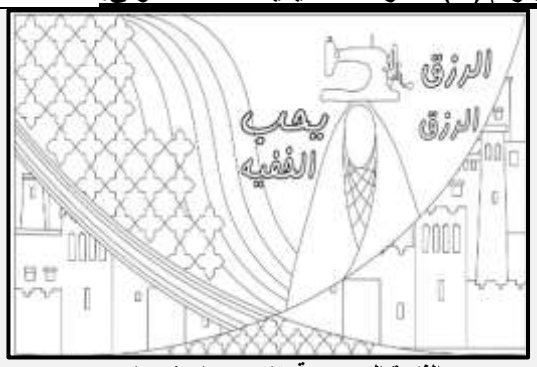

الفكرة التصميمية (١) رسم ابيض واسود

الفكرة التصميمية (١) ملونة

التحليل الفنى (الفكرة التصميمية الأولى):

الفكرة الأساسية للتصميم هي التأكيد والحث على طلب الرزق بالعمل وعدم التكاسل وذلك باستخدام المثل العامي – **الرزق يحب الخفية** وكذلك استخدام المصانع والقلاع والمرأة المصرية وماكينة الحياكة بخطوطها والوانها البسيطة والمميزة لرموز الفن الشعبي، وقد قام الباحث بالربط والمزج والتكرار واضافة الملامس للوصول الى الاتزان والتناغم في الهيكل النهائي للعمل الفني، واعتمد التحليل الفني في التجربة التصميمية على التركيز على العنصر السائد- من خلال «المساحة التي يشغلها»، وفى رأى علماء الجمال يعتبر الحجم هو دائماً شيء نسبى فالأحجام في أي تصميم تقارن ببعضها البعض، ومن خلال مقارنة عناصر العمل الفني نجد المثل والمرأة حاملة ماكينة الحياكة و اللذان يمثلان العنصر الأساسي هما الأكبر حجماً مقارنة بباقي العناصرِ، بالإضافة إلى أنهما يتوسطا بقية عناصر التكوين يمينا ويسارا ، وبذلك ينجذب انتباه المشاهد (المتلقي) إلى العناصر الأساسية للتصميم عن غيرها مما ساعد على تحقيق الإحساس بالسيادة والتركيز على هدف الفكرة التصميمية.

جدول رقم (٣) الفكرة التصميمية للمعلقة الثانية:

الفكرة التصميمية (٢) رسم ابيض واسود

الفكرة التصميمية (٢) ملونة

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

التحليل الفني للفكرة التصميمية الثانية:

يتألف هذا العمل الفني من مجموعة من العناصر والمفردات الشعبية – الرجل الشعبي وهو يحمل الخبز والمنزل المصري البسيط - إضافة للكلمات المكونة للمثل العامي -**إدي العيش لخبازه** -وهي الوحدات الأساسية في بناء هذه الفكرة التصميمية -والتي تهدف الى تحقيق اقصي استفادة باللجوء الي اهل المعرفة-، والتي تم المزج بينها وبين الشق الثانوي المستمد من الملمس الإيهامي وترديد بعض العناصر الكتابية في الخلفية، بالإضافة إلى الألوان والإضاءة التي تبرز تلك العناصر، وتم تسليط البؤرة الضوئية على المثل من خلال الألوان والظلال فأصبحت هي الجزء المضيء في التصميم، كما تم الربط بين عناصر العمل الفني من خلال التداخل والتراكب في أركان العمل الفني إلى جانب توزيعها بهيئة ظليه بارزة وأوضاع مختلفة في الخلفية، مما ساعد على توضيح العناصر الأساسية للعمل الفني دون غيرها وتحقيق الغرض الوظيفي للمعلق.

جدول رقم (٤) الفكرة التصميمية للمعلقة الثالثة:

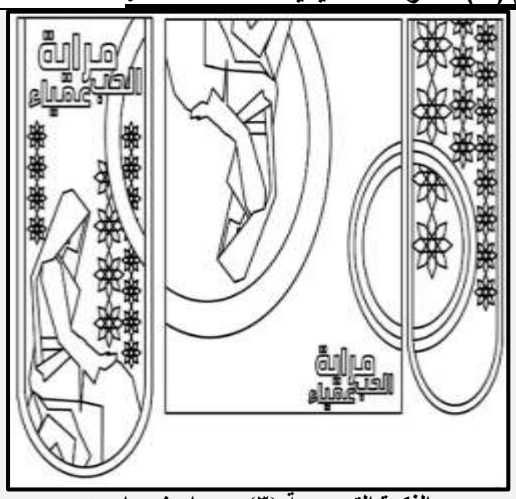

الفكرة التصميمية (٣) رسم ابيض واسود

الفكرة التصميمية (٣) ملونة

التحليل الفني للفكرة التصميمية الثالثة:

فهد هذا العمل هو الدعوة الى إعمال العقل للحكم الصحيح على الأشياء وعدم الاكتفاء على العاطفة فقط، والفكرة قائمة على تقسيم المعلق الي ثلاثة اجزاء في وضع عكسي للواقع ليناسب المثل الشعبي -مراية الحب عميا- واستخدام تشكيلات مختلفة لهيئة للفتاة الشعبية ومجموعة من الرموز المبسطة للفن الشعبي تم توزيعها في العمل لإحداث نوع من التآلف والوحدة والاتزان في التصميم.

وقد استخدمت تشكيلات مختلفة من الرموز الشعبية وكلمات المثل العامي- **مراية الحب عميا**- كعناصر أساسية للتصميم في مواضع مختلفة للتصميم، وبألوان متناسقة ومتناغمة مما جعلها جاذبة للمتلقي، وتم ترديد بعض الكتابات غير المقروءة في خلفية العمل الفني وذلك بدرجات اقل زهاء مما اعطى الإحساس بتنوع المستويات والاحساس بالبعد الثالث والتركيز على العناصر الأساسية، وساعد ذلك في تحقيق الترابط بين الشكل والخلفية، وقد تم استخدام مجموعة لونية متجانسة مما أعطى التصميم حيوية وترابط ساعد على وحدة العمل.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

جدول رقم (٥) الفكرة التصميمية للمعلقة الرابعة:

الفكرة التصميمية (٤) رسم ابيض واسود	**الفكرة التصميمية (٤) ملونة**

التحليل الفني للفكرة التصميمية الرابعة:

قوام هذا العمل الفني يرتكز على التشجيع على العمل والمثابرة وعدم التسليم للأمر الواقع وذلك باستخدام المثل الشعبة -اشتغل بقلبك ولو كان صخر- والعناصر والرموز الشعبية المناسبة للمثل وموضوع العمل -شكل مبسط لمركب وصيادين - وهم الوحدات الأساسية في بناء هذه الفكرة التصميمية، والتي تم المزج بينها وبين الشق الثانوي المستمدة من الملمس الإيهامي للصخور والمياه وترديد بعض العناصر الكتابية في الخلفية، بالإضافة إلى الألوان والإضاءة التي تبرز تلك العناصر.

جدول رقم (٦) الفكرة التصميمية للمعلقة الخامسة:

الفكرة التصميمية (٥) رسم ابيض واسود	**الفكرة التصميمية (٥) ملونة**

التحليل الفني للفكرة التصميمية الخامسة

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

استلهم الباحث عناصر هذه الفكرة التصميمية من الشكل المربع للنقطة العربية(المعين) وتطويعه ليناسب العبارة المأثورة -الصبر مفتاح الفرج -ككيان داخلي للعمل الفني وتوزيع باقي العناصر المتوافقة مع المثل من الرموز الشعبية في الكيان الخارجي وكذلك في خلفية الفكرة التصميمية وذلك للتركيز على الهدف والفكرة التصميمية وهي التحلي بالصبر وعدم الجزع للوصول للأهداف.

الدراسة الميدانية:

لقياس مدى تحقيق القيم الجمالية والفنية والوظيفية الناتجة عن المزج بين مختارات من الامثال والرموز الشعبية في مجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة من قبل الباحث.

في هذه المرحلة تم إعداد "استمارة تحكيم" (الكترونية) تضم عدد (١٠) سؤال يحاول الباحث من خلالها الاستفسار عن تحقيق القيم الجمالية والفنية لعدد (١٠) من التصميمات المبتكرة من قبل الباحث والموضحة بجدول (٧)،

جدول (٧) يوضح التصميمات المنفذة والخاضعة للاستبيان.

التصميمات المنفذة	
تصميم (١)	تصميم (٢)
تصميم (٣)	تصميم (٤)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

تصميم (٥)

تصميم (٦)

تصميم (٧)

تصميم (٨)

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

تصميم (٩)

تصميم (١٠)

-وجميع التصميمات بصورة أوضح مع ملاحق الدراسة الميدانية على رابط (٢٦، موقع الكترونى) وعرض تلك الاستمارة على المشرفين للتحقق من صلاحيتها، ثم طرحها لعدد (٢٠) من المحكمين المتخصصين ذوي الخبرة المتميزة في مجال الفن التطبيقي والمهتمين بالتصميم.

ومن خلال التعامل الإحصائي مع البيانات الميدانية التي توفرت من إجراء هذه التجربة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والمؤشرات التي سوف يتم عرضها.

أولا: الجوانب التصميمية والجمالية للأفكار التصميمية المقدمة.

١-الانطباع الأول عن التصميم.

٢-مدى تحقيق القيمة الجمالية للأفكار التصميمية المنفذة.

٣-حسن اختيار المجموعة اللونية من حيث الدمج بين الأصالة والمعاصرة وملائمتها للغرض الوظيفي.

٤- حسن اختيار حجم العناصر وملائمته للغرض الوظيفي (تصميم المعلقات).

٥- تحقيق الأسس التشكيلية للتصميم من حيث الترابط والاتزان.

٦-تحقيق التناسب بين أجزاء التصميم من خلال التصميمات المقدمة.

٧- تحقيق الوحدة في التصميمات المقدمة.

ثانيا: عوامل تقييم الجانب التطبيقي وأهداف الموضوع الرئيسية.

٨- المزج بين الرموز الشعبية بما يناسبها مع الامثال العامية في معلق يمتاز بالوحدة ووضوح الهدف من الفكرة التصميمية.

٩- مدى توفيق المصمم في استخدام البعد الثالث الحقيقي او الإيهامي في التصميم.

١٠- مدى نجاح تطبيق برامج الحاسوب في تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة.

وتم وضع خمس خيارات لكل سؤال من الأسئلة وهي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف)

<u>التحليل الإحصائي الناتج</u>

تعرض هنا مجموعة المؤشرات والنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ إجابات المحكمين العشرون الذين تم عرض الاستمارة عليهم حسب التكرارات التي حصل عليها كل سؤال من (١٠) التي تضمنتها استمارة التحكيم بالنسبة للتصميمات، وتم اجراء المعالجات الإحصائية الوصفية متمثلة في الأوزان النسبية لكل عبارة، وترتيب العبارات، ومتوسط الأوزان لكل تصميم على النحو الآتي:

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

متوسط استجابة المحكمين على الجوانب التصميمية والجمالية للأفكار التصميمية المقدمة

جدول (٨) متوسط الاوزان النسبية على الجوانب التصميمية والجمالية للأفكار التصميمية المقدمة

التصميم	متوسط الوزن النسبي	اتجاه التقدير	الترتيب
التصميم رقم (١)	٨٦,٧١	ممتاز	٦
التصميم رقم (٢)	٨٧,٧١	ممتاز	٤
التصميم رقم (٣)	٨٤,٥٧	ممتاز	٨
التصميم رقم (٤)	٩٠,٢٩	ممتاز	٣
التصميم رقم (٥)	٨٥,٤٣	ممتاز	٧
التصميم رقم (٦)	٨٦,٧١	ممتاز	٦
التصميم رقم (٧)	٩٠,٥٧	ممتاز	١
التصميم رقم (٨)	٩٠,٤٣	ممتاز	٢
التصميم رقم (٩)	٨٧,٠٠	ممتاز	٥
التصميم رقم (١٠)	٨٥,٤٣	ممتاز	٧

يتضح من الجدول أن التصميم (٨) جاءت في المرتبة الأولى ثم التصميم (٨) لبعد الجوانب التصميمية والجمالية للأفكار التصميمية المقدمة، وجاء التصميم رقم (٣) في المرتبة الأخيرة.

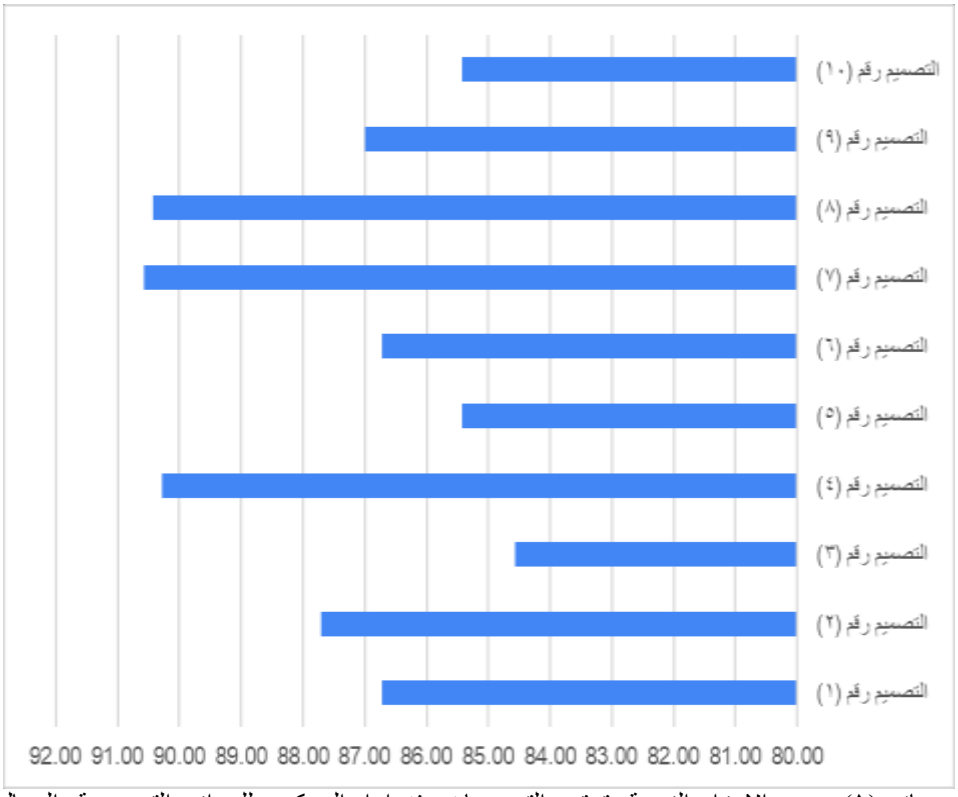

رسم بياني (١) يوضح الاوزان النسبية وترتيب التصميمات وفق اراء المحكمين للجوانب التصميمية والجمالية.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

متوسط استجابة المحكمين على عوامل تقييم الجانب التطبيقي وأهداف الموضوع الرئيسية

جدول (٩) متوسط الاوزان النسبية لتقييم الجانب التطبيقي وأهداف الموضوع الرئيسية

التصميم	متوسط الوزن النسبي	اتجاه التقدير	الترتيب
التصميم رقم (١)	٨٥,٠٠	ممتاز	٧
التصميم رقم (٢)	٨٥,٠٠	ممتاز	٧
التصميم رقم (٣)	٨٢,٦٧	ممتاز	٩
التصميم رقم (٤)	٨٥,٦٧	ممتاز	٦
التصميم رقم (٥)	٨٦,٠٠	ممتاز	٥
التصميم رقم (٦)	٨٦,٦٧	ممتاز	٤
التصميم رقم (٧)	٨٨,٣٣	ممتاز	٢
التصميم رقم (٨)	٨٩,٣٣	ممتاز	١
التصميم رقم (٩)	٨٤,٦٧	ممتاز	٨
التصميم رقم (١٠)	٨٧,٣٣	ممتاز	٣

يتضح من الجدول أن التصميم (٩) جاءت في المرتبة الأولى يليه التصميم (٧) لبعد عوامل تقييم الجانب التطبيقي وأهداف الموضوع الرئيسية، وجاء التصميم (٣) في المرتبة الأخيرة.

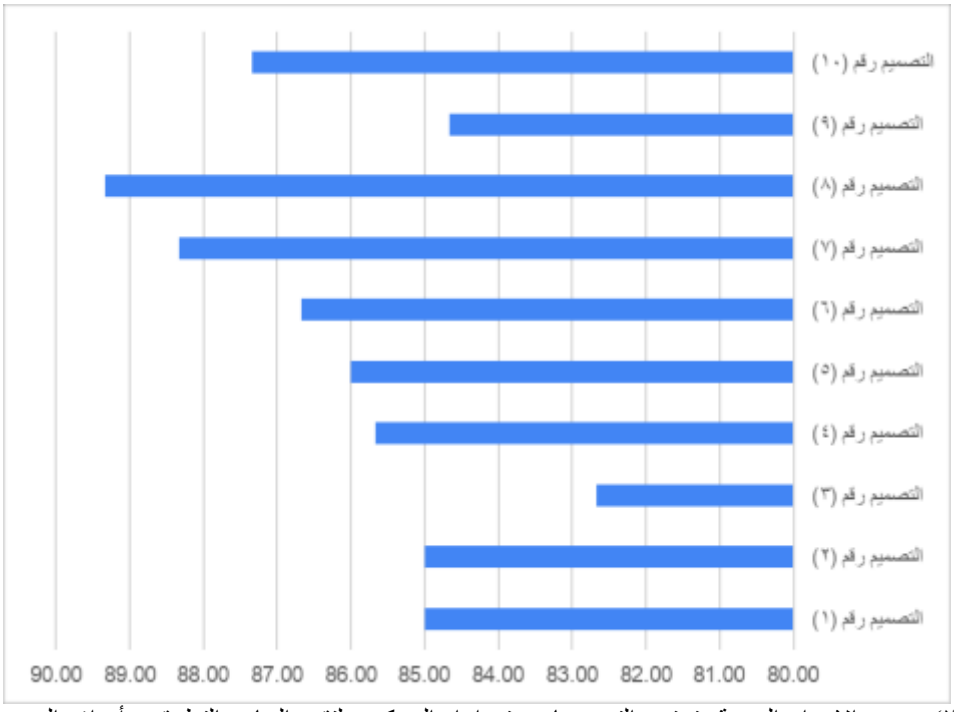

رسم بياني (٢) يوضح الاوزان النسبية وترتيب التصميمات وفق اراء المحكمين لتقييم الجانب التطبيقي وأهداف الموضوع الرئيسية

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

متوسط استجابة المحكمين على إجمالي تقييم مدى تحقيق القيم الجمالية والفنية والوظيفية الناتجة عن المزج بين الصور التعبيرية لمختارات من الرموز الشعبية والامثال العامية وتطبيق البعد الثالث في مجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة

جدول (١٠) متوسط الاوزان النسبية لمدي تحقيق القيم الجمالية والفنية والوظيفية الناتجة عن المزج بين الصور التعبيرية لمختارات من الرموز الشعبية والامثال العامية وتطبيق البعد الثالث في مجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة

التصميم	متوسط الوزن النسبي	اتجاه التقدير	الترتيب
التصميم رقم (١)	٨٦,٢	ممتاز	٧
التصميم رقم (٢)	٨٦,٩	ممتاز	٤
التصميم رقم (٣)	٨٤	ممتاز	١٠
التصميم رقم (٤)	٨٨,٩	ممتاز	٣
التصميم رقم (٥)	٨٥,٦	ممتاز	٩
التصميم رقم (٦)	٨٦,٧	ممتاز	٥
التصميم رقم (٧)	٨٩,٩	ممتاز	٢
التصميم رقم (٨)	٩٠,١	ممتاز	١
التصميم رقم (٩)	٨٦,٣	ممتاز	٦
التصميم رقم (١٠)	٨٦	ممتاز	٨

يتضح من الجدول أن التصميم (١٠) جاءت في المرتبة الأولى، يليه التصميم (٧) بالنسبة للتقييم ككل، وجاء التصميم (٣) في المرتبة الأخيرة.

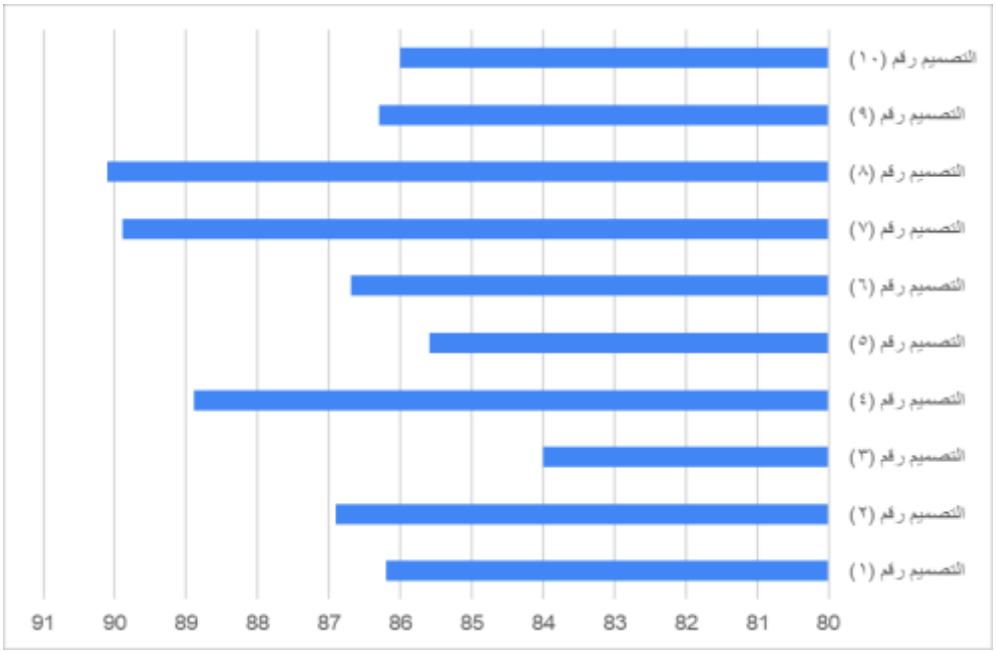

رسم بياني (٣) لتوضيح الاوزان النسبية وترتيب التصميمات وفق اراء المحكمين لمدي تحقيق القيم الجمالية والفنية والوظيفية الناتجة عن المزج بين الصور التعبيرية لمختارات من الرموز الشعبية والامثال العامية وتطبيق البعد الثالث في مجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة.

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج والتوصيات الهامة وهى:

-النتائج:

١- تُظهر الأمثال المصرية – محل الدراسة – والرموز الشعبية في الفن الشعبي العديد من السمات المشتركة، مثل البساطة، والعفوية، والإيجاز، والتعبير عن تفاصيل الحياة اليومية؛ ما يعكس انتماءهما العميق للبيئة المصرية ويجعلهما مصدرًا غنيًا بالقيم الجمالية والتعبيرية.

٢- يسهم توثيق التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المجتمع المصري في دعم الاقتصاد الوطني، وتوطين

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

صناعة النسجيات المطبوعة، إلى جانب الحفاظ على القيم الانسانية والمهنية وتعزيز الهوية الثقافية المصرية.

٣- الدمج بين الأمثال والرموز الشعبية في تصميم المعلقات النسجية المطبوعة يضفي على العمل الفني طابعًا جماليًا وتعبيريًا متجددًا يتماشى مع الذوق العام، كما يبرز أهمية الحفاظ على التراث المصري الأصيل في إطار معاصر.

٤- يعزز توظيف التصميم الرقمي وتوظيف البعد الثالث – سواء الحقيقي أو الإيهامي من خلال الألوان، الخطوط، الملامس، أو تقنيات الطباعة والعرض – من القيمة الجمالية والتشويقية للعمل الفني.

-التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة استثمار التكامل بين الأمثال والرموز الشعبية الأكثر شيوعًا وارتباطًا بالحياة اليومية لفئات المجتمع البسيطة، لما تتميز به من قدرة على التأثير الايجابي في المتلقي، وذلك من خلال توظيفها في مختلف مجالات الفن التشكيلي والمعاصر، بما يسهم في صون التراث الشعبي والحفاظ على الهوية الثقافية المصرية.

٢- كما يوصى بتوسيع نطاق تطبيق نتائج هذا البحث، حتى وإن كان ذلك من خلال نماذج أولية أو موضوعات تراثية أخرى، مع توظيف هذه المعالجات الفنية في المرافق العامة والمواقع السياحية، بهدف ترسيخ الوعي بالتراث الفني والثقافي المصري وتعزيز حضوره في الحياة المعاصرة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو دف (١٩٩٩م): القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مؤتمر دولي- القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، الأردن.

٢. أحمد، فيفيان فهيم السيد(٢٠١٩م):" المفردات التشكيلية في مختارات من الفن الشعبي وتوظيفها في تصميم أقمشة المطبوعات المطبوعة"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية "، المجلد السادس العدد الخامس.

٣. أرنود، فروليك (١٩٩٨م): إضفاء الضحك على وجه عابس: دراسة وطبعة نقدية لكتاب "نزهة النفوس والمدهش العبوس" لعلي بن سودون الباش - البغاوي. ليدن: مدرسة الدراسات الآسيوية والأفريقية والهندية الأمريكية.

٤. أمين، احمد، (١٩٥٣م): " قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة.

٥. بخيت، سامي(٢٠١٣م): زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦. البسيوني، محمود (١٩٨٤م): " الفن والتربية"، دار المعارف، القاهرة.

٧. البسيوني، محمود (١٩٨٥م):" العملية الابتكارية " عالم الكتب القاهرة.

٨. بوهلة شهيرة(٢٠٢٢م): القيم الخلقية للأمثال الشعبية المتداولة في الخطاب العامي الجزائري وتوافقها مع المنظور الإسلامي، مجلة الرصد لدراسات العلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد ٢، ع١.

٩. البيطار، زينات (٢٠١٠م): مغواية الصورة النقد والفن تحولات القيم والأساليب والروح المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

١٠. الجمل، جيهان- محب، رضا وآخرون(٢٠٢٤م):"تصميم المعلقات النسجية المطبوعة بين الصورة التعبيرية للرموز الشعبية والأمثال العامية"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

١١. الجوهري، محمد (١٩٩٢م):" علم التراث الشعبي " – دار المعرفة الجامعية – ج ١- الإسكندرية.

١٢. حامد، بيسة عبد الله(٢٠١٩م): " التراث الشعبي كمصدر لإثراء المشغولة المعدنية المنفذة بالمينا الحرارية " بحث منشور بالمجلة العلمية لكلية التربية النوعية – العدد الثامن عشر– نقلا عن يوسف خلفية غراب.

١٣. الحمزاوي، علاء إسماعيل (٢٠٠٢م): " البني التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليليه " المؤتمر العلمي لكلية الأدب، جامعة المنيا.

١٤. شحاته، ريهام شعبان (٢٠٢٣ م): " توظيف فلسفة الأمثال الشعبية كأداة للتفكير البصري والإبداعي في تصميم معلقات زخرفية " مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد العاشر، العدد الثالث.

١٥. الشوربجي، مصطفي محمد (٢٠٠٦م): " رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة "مؤتمر العلمي الأول كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.

١٦. طغيان، محمد صفاء (٢٠٠٤م): "التلقائية في التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لأثراء التعبير الفني

لدى طلاب المرحلة- الاعدادية " رسالة ماجستير كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
١٧. عبد الصمد، أحمد أمين (٢٠١٣م):" القيم في الامثال الشعبية بين مصر وليبيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
١٨. عبد العزيز، سلمي (١٩٨٩م): " جماليات فن المرسومات وجذورها الشعبية "، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٢٦.
١٩. علي، فاطمة حيدر (٢٠١٧م): الأمثال الشعبية (مصر أنموذجاً) دراسة بلاغية اسلوبية، مجلة العلوم الإنسانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، العراق.
٢٠. غراب، يوسف خليفة-حجازي، نجوى حسين (٢٠٠٣م): جماليات الزخارف الشعبية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. الفار، حسن عبد العزيز (١٩٨٤م):" الوشم في الفنون الشعبية المصرية وتوظيف وحدات المعلقات النسيجية " رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ١٩٨٤م.
٢٢. القاضي، منار محمد يحي (٢٠٢٢م): "الرموز الشعبية كهوية مصرية في تصميم الإعلان لتحقيق الأهداف الاتصالية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية "، المجلد التاسع العدد الثالث.
٢٣. منصور، محمد الأمين حسن (٢٠٢٠م) " رموز الفن الشعبي وعلاقتها بالأزياء في جنوب الصعيد "، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الرابع، العدد الأول، نقلا عن مني إبراهيم خليفة.
٢٤. ناجي، هبه عبد المحسن علي (٢٠٢١م): " تطور الدلالات الرمزية والتعبيرية لمختارات من الرموز البصرية في التراث الشعبي المصري " مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص (٢) المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول "، نقلا عن محمد ذكي العشماوي

ثانياً: المراجع الأجنبية:

25. Wescher, Herta, Collage, Harry N. Abrams Ins, New York,1968

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

26. https://www.almrsal.com/post/1081632 -(retrieved-1/3/2023)
27. https://drive.google.com/drive/folders/1Tz9b_FR4s3P2nMUAXP5FpD9N6v5L3G6a -(retrieved-9/5/2025)

*(ملحق ٢،١) الخاص بالتصميمات كاملة واسئلة الدراسة الميدانية ونتائجها

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

Abstract:

Egyptian proverbs are a fundamental part of cultural heritage, encapsulating the wisdom, experiences, and history of the people. Due to their significance, researchers have increasingly focused on proverbs, as they play a crucial role in preserving and transmitting popular culture. Unlike other forms of folklore, proverbs are distinguished by their deep philosophical meanings, summarizing human experiences in concise, memorable phrases.

The application of proverbs has evolved beyond oral transmission, with artistic trends emerging that visually embody them in paintings and artworks. This research explores the possibility of employing Egyptian proverbs and popular symbols in the design of printed textile hangings. It aims to assess the extent to which such artworks can enhance societal values and reinforce cultural identity.

The study assumes that integrating proverbs and traditional symbols into textile designs helps document Egyptian customs and traditions while supporting the local textile industry. This approach not only preserves cultural heritage but also strengthens societal values and national identity. Additionally, the research seeks to uncover the artistic aesthetics of proverbs and reinterpret them through a contemporary lens in textile design.

The significance of this study lies in its contribution to contemporary design practices by drawing inspiration from popular proverbs and symbols. By incorporating them into textile printing, the research aims to increase awareness of cultural values and sustain Egypt's rich heritage.

Keywords: popular proverbs, symbols, identity, textile hangings.

(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)